المرأة المسلمة وإشكالية المصادر – المرأة العلوية أنموذجاً

الأستاذ الدكتور
جاسم ياسين الدرويش
phjassim2@yahoo.com
الأستاذ الدكتور
سليمة كاظم حسين
كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة البصرة

Muslim women and the problem of resources
The Alawite woman as a model

Prof. Dr.
Jassim Yasen Al-Derweesh
Prof. Dr.
Salima Kadhum Hussein
College of Education for Human Sciences - University of Basrah

الملخص:-

حظيت المرأة المسلمة في عصر الرسالة بأهمية خاصة في مصادرنا الإسلامية كونها النموذج القدوة التي يحتذي بها المسلمون، وكان حضورها آنذاك شمل العديد من مجالات الحياة، إلا أن صوت المرأة في المصادر أخذ ينحسر بعد عصر الصحابة، وأخذت نسبة المعلومات عنها تقل، وهو مؤشر يدل إما على انحسار دورها أو إغفال المصادر ذلك، وهو ما نرجحه بسبب غلبة النظرة الذكورية على المجتمع.

ومصدرياً لا يختلف حال المرأة العلوية عن المرأة المسلمة الأخرى، فعند مراجعة المصادر الخاصة بالعلويين نجد إعراضاً كبيراً عن ذكر المرأة عدا بعض الشهيرات منهنّ، وهنا نجد التركيز على الانتماء النسبي للمرأة في المصادر النسبية العلوية، وقد سلط البحث الضوء على المرأة المسلمة في مصادرنا الإسلامية ومدى اهتمامها بشؤون المرأة، ثم تناول المرأة العلوية في كتب الأنساب العلوية، ثم ظاهرة الأمومة في مصادرنا النسبية.

الكلمات المفتاحية: المرأة العلوية، الأمومة، كتب الأنساب العلوية.

Abstract:-

The Muslim woman in the era of the message enjoyed a special importance in our Islamic sources, as she was the ideal for Muslims to follow her presence at that time covered many areas of life. However, the women's voice in the sources began to decline after the era of the Companions, Information about her was decrease, and that indicate either her role decline or the sources neglect it. Which we prefer because of the predominance of the male view on society.

and from resource view, the situation of the Alawite woman is not different from that of other Muslim women. When reviewing the sources related to the Alawites, we find a great reluctance to mention the woman except for some of the famous among them. Here we find a focus on the relative affiliation of women in the upper relative sources, the research sheds light on the Muslim woman in our Islamic sources and the extent of her interest in women's affairs, then it deals with the Alawite woman in the Alawite genealogical books, then the phenomenon of motherhood in our relative sources.

key words: the Alawite woman, motherhood, Alawite genealogical books.

المقدمة:ـ

على مرّ الحقب التاريخية، فإن المرأة قضية، في القديم كما هو في الحاضر، موضوعها ابتدأ: هل هي مخلوق كباقي المخلوقات، أم سلعة تباع وتُشترى، أم رجس بيد الشيطان يغوي بها، أمْ هل يحق لها الحياة فتوأد بمجرد ولادتها، أمْ أنها مصدر للعار والفضيحة، أم أن مجال حركتها من البيت إلى القبر، أم هل أن تربية الأطفال والقيام بواجب البيت يعد عمل أو تعطيل لنصف المجتمع، أم هل تصلح للقيام بكل الأعمال، أم أنها معمل لبقاء النسل، أمْ أنها متعة للفراش وحسب، أمْ هل أن جسدها سلعة تهبه أو تبيعه من تشاء، أمْ هي إنسان حرّ في هذا الكون لها حقوق وعليها واجبات، أمْ أمْ أمْ...، وموضوع قضايا المرأة طويل ومتشعب، واختلاف الآراء حوله كبير، وكُتب عن ذلك الكثير في القديم والحديث[١]، إذ ناقشت تلك الكتابات مختلف قضايا المرأة، جمعنا العشرات منها، ولا ندعي أننا أحطنا بكل تلك الكتابات ونحن الفقراء المقصرون، وحسبنا أن نقول كلمة في هذا الباب، فإن أصبنا فهي من ربّ الأرباب، وإن أخطأنا فالمغفرة من الغفور التواب.

تلك التساؤلات وغيرها هي مدار الحديث عن قضايا المرأة حتى الوقت الحاضر، وحديث الحاضر عن المرأة ذو شجون، ونحاول في هذا البحث أن نسلط الضوء على المرأة المسلمة في مصادرنا الإسلامية ومدى اهتمامها بشؤون المرأة ثم نتناول المرأة العلوية في كتب الأنساب العلوية، ثم ظاهرة الأمومة في مصادرنا النسبية.

المبحث الأول

المرأة المسلمة

القرآن الكريم المصدر الأول في التشريع الإسلامي، نظرة في بعض الآيات توحي بالكثير، ونحن لا ندعي العلم بالتفسير، ولكن من باب التدبر، وقد أمر الله تعالى عباده بالتدبر بقوله: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[٢]، والآيات التي تعنينا هنا هي قوله تعالى في سورة الليل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾، فقد أقسم الله تعالى هنا بالليل والنهار ثم عقبّ جلّ جلاله بخلق الذكر والأنثى، فالعلاقة بين الليل والنهار واضحة كما هي بين الذكر والأنثى، ولكن ما علاقة الليل والنهار بالذكر والأنثى، فالأولان يجمعهما

عنصر الزمن والآخران يجمعهما عنصر البشر، ولكن هل يمكن للبشر أن يعيشوا بليل أو نهار فقط، فلكل من الليل والنهار وظيفته لا يمكن الاستغناء عنها، وبالمقابل هل يمكن للذكور العيش بدون إناث أمْ هل للإناث العيش بدون ذكور إذا لانقطع الجنس البشري، من هنا ندرك أن كلاً منهما مكمل للآخر على الرغم من اختلاف وظائفهما.

جاء الإسلام وأحدث ثورة في قضايا المرأة، ونظرة سريعة إلى القرآن الكريم نجد أنه عالج معظم القضايا المتعلقة بها، فالمتتبع لآيات القرآن الكريم يرى أن قضايا المرأة تمت معالجتها بشكل تفصيلي في معظم حالاتها، وحسبنا أن نشير هنا إلى بعض المفردات الخاصة بالمرأة والتي وردت في القرآن الكريم، فقد وردت لفظة المرأة ومشتقاتها ٢٦ مرة [٣]، ولفظة النساء ومشتقاتها ٥٩ مرة[٤]، وأمّ ومشتقاتها ٣٥ مرة [٥]، وأنثى ومشتقاتها ٣٠ مرة [٦]، ومؤمنة ومشتقاتها ٢٨ مرة [٧]، وبنت مشتقاتها ١٨ مرة [٨]، والوالدين ومشتقاتهما ٢٧ مرة[٩]، وزوجة ومشتقاتها ٨١ مرة [١٠]، والطلاق ومشتقاتها ٢٣ مرة [١١]، وبعل (زوج) ومشتقاتها ستة مرات [١٢]، وأمَةٌ وإماء مرتان[١٣]، وفتياتكم مرتان [١٤]، كما أن تسميات بعض السور اختصت بالمرأة منها سورة النساء ومريم والمجادلة والطلاق والممتحنة والمسد، هذا فضلاً عن القواسم المشتركة في الخطاب القرآني الذي يشمل المرأة والرجل، فعلى سبيل المثال عندما يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[١٥] فالصيام هنا فرض على الذكر والأنثى، وهكذا في بقية الفرائض والأوامر والنواهي خطابها للجنسين معاً.

وقد حضرت المرأة مع الرجل بقوة في عصر الرسالة، ونظرةٌ إلى بعض الأرقام يوضح ذلك: أن أول من آمن امرأة وهي خديجة عليها السلام [١٦]، وأول شهيد امرأة وهي سمية[١٧]، وكانت نسبة المهاجرات من النساء إلى الحبشة تعدل ٢١ ٪ [١٨]، ونسبة النساء الصحابيات إلى الرجال من الصحابة كما وردت عند ابن سعد بلغت حوالي ٢٧ ٪ [١٩]، وعند ابن عبد البر حوالي ١٢ ٪ [٢٠]، وعند ابن الأثير حوالي ١٣ ٪ [٢١]، وعند ابن حجر حوالي ١٢ ٪ [٢٢]، وهي نسبة مرتفعة بالنسبة إلى تلك المرحلة.

ولكن عندما نتجاوز عصر الرسالة يبدأ دور المرأة ينحسر، لنأخذ مثلاً ابن سعد، الذي امتدت تراجمه إلى عصره (ت ٢٣٠ هـ/٨٤٤ م) نراه يترجم إلى ٦٣٠ امرأة كان نصيب الصحابيات منهن ٥٣٢ صحابية، أي أنه خصّ عصر الرسالة بحوالي ٨٤ ٪ من مجموع

النساء المُتَرجم لهنّ فيما ذكر حوالي ١٠٠ امرأة عن العصر التالي لعصر الرسالة.... فيما استمر بذكر تراجمه من الرجال حتى القرن الثالث الهجري... يُنظر الانحسار والتراجع...، وفي دراسة عن النساء الصحابيات المحدثات عند ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م) وعددهن ٢٢٢ صحابية وبلغت نسبتهن ٥، ١٦ ٪ ثم بدأ عددهن بالنقص الحاد ففي الجيلين الثاني ٩٠ امرأة وفي الجيل الثالث ١٢ امرأة أي بنسبة ٩، ١٪[٢٣]، ولنأخذ مثلاً واحداً آخر عن ذلك، ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) بلغت عدد تراجمه جميعاً ١٠٢٢٦ ترجمة، ذكر فقط تراجم ٢٠٠ امرأة فيما زادت حصة الرجال عن عشرة آلاف ترجمة، أي أن نسبة النساء في تراجم ابن عساكر بلغت حوالي ٢ ٪.

ويرجع أحد الباحثين السبب في التركيز على دور الصحابيات في عصر الرسالة ثم تراجع الإشارة إليهن في المصادر فيما بعد بقوله: قد أصبح هذا التركيز على سير الصحابيات إلى حد ما لأنهن بمثابة نموذج يُحتذى بالنسبة للاحقين، فضلاً عن دورهن في نقل الأحاديث والسيرة النبوية[٢٤].

أما على صعيد الفكر الإسلامي، فقد احتلت قضايا المرأة مركزاً متقدماً، يظهر ذلك واضحاً من خلال مثلاً أنموذجاً، وهو كتاب الفهرست لابن النديم الذي انتهى من تأليفه سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م[٢٥]، وهو في غالبه جريدة ما صُنف من كتب منذ بداية الإسلام، فقد ذكر كتب أُلفت عن قضايا النساء وتناولت في موضوعها المرأة فقط، بلغ عددها ١٥٩ كتاباً وفي مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية [٢٦]، ومن هنا تظهر عظمة الفكر الإسلامي في هذا الجانب عندما نقارنه بما كان يجري آنذاك في أوربا من نقاش حول المرأة... والذي توصل في حينها إلى أن المرأة هي مخلوق للمتعة وإنتاج البشر [٢٧].

المبحث الثاني

المرأة العلوية

أما المرأة العلوية موضوع البحث فنقصد بها كل امرأة ينتهي نسبها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومصدرياً لا يختلف حالها عن المرأة المسلمة الأخرى، فعند مراجعة المصادر الخاصة بالعلويين نجد إعراضاً كبيراً عن ذكر المرأة (عدا بعض الشهيرات منهنّ) والأمثلة كثيرة نستعرض بعضها:

- **العقيقي** (ت ٢٧٧ هـ/٨٩٠ م) في كتابه المعقبين من ولد أمير المؤمنين، لم يشر إلاّ إلى الذكور من أبناء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يذكر الإناث ولا أعدادهن واكتفى بذكر أولاده عليه السلام إذ قال: والعقب من ولد أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة نفر: الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس، ثم ذكر أمّ كل منهم [٢٨]، وهكذا فعل مع كل من الأئمة: الحسن [٢٩] والحسين [٣٠] وعلي بن الحسين [٣١] ومحمد بن علي بن الحسين [٣٢] وجعفر بن محمد [٣٣] وموسى بن جعفر [٣٤] عليهم السلام.

ولكن الملاحظة الجديرة بالاهتمام هو أنه عندما يذكر أمّ كل شخص من هؤلاء المشاهير إن كانت عربية ذكر اسمها الكامل وإن لم تكن عربية قال: أمّه أمّ ولد، فمثلاً عندما ذكر الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: أمّه أم ولد [٣٥]، وعندما أشار إلى أبنائه عليه السلام قال: (والعقب من ولد علي بن الحسين من: محمد وعبد الله وأمّهما أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، ومن عمر وزيد بني علي بن الحسين عليه السلام، وأمّهم أمّ ولد، ومن الحسين بن علي وأمّه أمّ ولد) [٣٦]، وعندما أشار إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: (والعقب من محمد بن علي بن الحسين من: جعفر بن محمد وأمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر) [٣٧]، وهكذا فعل مع معظم تراجمه من العلويين.

- **أبو نصر البخاري** (من أبناء النصف الثاني من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) [٣٨] في كتابه سر السلسلة العلوية، لم يتطرق إلى أبناء الإمام علي عليه السلام، وابتدأ بالإمام الحسن السبط بن علي عليه السلام، وقال: إن له ثلاثة عشر ذكراً وست بنات، ثم ذكر الأولاد ولم يذكر أسماء البنات [٣٩]، وعن الحسين السبط عليه السلام قال: له أربعة بنين وابنتان ثم أشار إلى الذكور وأمهاتهم ولم يشر إلى البنات [٤٠]، ثم انتقل إلى ذكر أبي محمد زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام فقال: إن له تسع بنين وسبع بنات ثم عرج على الذكور ولم يشر إلى البنات [٤١]، كما لم يذكر بنات الإمام الباقر عليه السلام [٤٢]، ولا الإمام الصادق عليه السلام [٤٣]، ولم يذكر بنات الإمام الكاظم عليه السلام على الرغم من أنه من أكثر الأئمة ذرية من البنات فقال عنه: (ولد موسى عليه السلام من ثمانية عشر ابناً واثنتين وعشرين بنتاً) [٤٤]، وقال عن الإمام الرضا عليه السلام: (ولم يولد ذكراً ولا أنثى إلا ابنه محمد بن علي عليه السلام) [٤٥]، كما لم يشر إلى بنات الأئمة محمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري عليهم السلام [٤٦]، كما لم يشر إلى بنات محمد بن الحنفية [٤٧]، ولا إلى بنات عمر بن علي بن أبي طالب [٤٨].

- **الشيخ المفيد** (ت ٤١٣ هـ/١٠٢٢ م) في كتابه الإرشاد: ذكر للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام سبعة وعشرون ولداً ذكراً وأنثى وذكرهم جميعاً مع أمهاتهم [٤٩]، وعدّ للإمام الحسن السبط عليه السلام خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى ذكر منهم سبعة إناث وأشار إلى أمهاتهم جميعاً[٥٠]، وللإمام الحسين السبط عليه السلام أربعة ذكور وابنتين وذكر أسماءه وأمهاتهم [٥١]، وللإمام زين العابدين عليه السلام خمسة عشر ولداً منهم أربعة بنات وذكر أيضاً أمهاتهم [٥٢]، وللإمام الباقر عليه السلام سبع بنين خمسة ذكور وابنتين ذكرهم مع أمهاتهم [٥٣]، وذكر للإمام الصادق عليه السلام سبعة ذكور وثلاث بنات [٥٤]، وقال إن للإمام الكاظم عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى ذكرهم جميعاً مع أمهاتهم منهم تسعة عشرة بنتاً [٥٥]، ولم يشر إلى بنات الإمام علي الرضا عليه السلام قال: (ومضى الرضا علي بن موسى عليه السلام ولم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام) [٥٦]، وقال عن الإمام محمد الجواد عليه السلام: (وخلف بعده من الولد عليا ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة وأمامة ابنتيه) [٥٧]، وأشار إلى أن للإمام علي الهادي عليه السلام أربعة بنين هم: (الحسن ابنه وهو الإمام من بعده، والحسين، ومحمداً، وجعفراً، وابنته عائشة) [٥٨].

- **العمري** (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧ م) كتابه المجدي في أنساب الطالبيين: فهو من أكثر مصادر الأنساب العلوية اهتماماً بالإناث، فذكر للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عشرين ذكراً وتسعة عشر أنثى وسمى من البنات سبعة عشر، وعندما عرج على ذكر البنات بقوله: أخبار البنات، فذكر أزواجهن ومن ولدن في تفاصيل شيقة [٥٩]، وذكر للإمام الحسن السبط عليه السلام ستة عشر ولداً منهم خمس بنات كما ذكر أزواجهن فقال: وخرجت أمّ الحسن بنت الحسن عليه السلام وهي لام ولد إلى عبد الله ابن الزبير، وخرجت أمّ عبد الله بنت الحسن عليه السلام وهي لام ولد إلى زين العابدين عليه السلام، فولدت له حسناً وحسيناً والباقر عليه السلام وعبد الله، وخرجت أمّ سلمة وهي لام ولد إلى عمر بن زين العابدين عليه السلام، ورقية بنت الحسن خرجت إلى عمر بن المنذر بن الزبير بن العوام [٦٠]، وذكر للإمام الحسين السبط عليه السلام أربعة ذكور وبنتين وهما فاطمة وسكينة [٦١]، وللإمام زين العابدين عليه السلام تسع بنات وأحد عشر ذكراً وقدم ذكر البنات على الذكور [٦٢]، وأشار إلى أن للإمام الباقر عليه السلام ثلاث بنات وستة ذكور وأيضاً قدم ذكر البنات أولاً [٦٣]، وكذلك قدم ذكر بنات الإمام الصادق عليه السلام على الذكور وذكر أن له عليه السلام خمس بنات [٦٤]، وقال إن للإمام الكاظم عليه السلام سبعاً وثلاثين بنتاً واثنتين وعشرين ذكراً

فيكون مجموع ولده تسعة وخمسين ولداً، وقدم ذكر البنات فقال: (فأسماء بناته : أمّ عبد الله، وقسيمة، ولبابة، وأمّ جعفر، وأمامة، وكلثوم، وبريهة، وأمّ القاسم، ومحمودة، وأمينة الكبرى، وعلية، وزينب، ورقية، وحسنة، وعائشة، وأمّ سلمة، وأسماء، وأمّ فروة، وآمنة، قالوا: قبرها بمصر، وأمّ أبيها، وحليمة، ورملة، وميمونة، وأمينة الصغرى، وأسماء الكبرى، وأسماء، وزينب، وزينب الكبرى، وفاطمة الكبرى، وفاطمة، وأمّ كلثوم الكبرى ربت جعفر ابن أخيها عبيد الله، فسمي ابن أم كلثوم، وأم كلثوم الوسطى، وأم كلثوم الصغرى في رواية وزاد الاشناني: عطفة، وعباسة، وخديجة الكبرى، وخديجة) [٦٥]، وذكر الإمام الرضا عليه السلام بنتاً واحدة [٦٦]، وللإمام محمد الجواد عليه السلام أربع بنات وأربع ذكور ولكنه هنا قدم ذكر الذكور على البنات [٦٧]، إلا أنه لم يذكر بنات الإمام علي الهادي عليه السلام [٦٨].

- **فخر الدين الرازي** (ت ٦٠٦ هـ/١٢٠٩ م) في كتابة الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية، بدأ بالإمام الحسن السبط عليه السلام قال: له ثلاث عشرة ذكراً وست بنات ولم يذكر أسماءهن [٦٩]، وعن الإمام الحسين السبط عليه السلام قال: له أربعة ذكور وابنتان وهما فاطمة وسكينة [٧٠]، وللإمام زين العابدين عليه السلام : تسعة ذكور وثمان بنات [٧١]، وللإمام الباقر عليه السلام: خمس بنين وثلاث بنات [٧٢]، وللإمام الصادق عليه السلام: أربعة عشر ذكراً وأربعة بنات [٧٣]، ولم يذكر الرازي بنات الإمام الكاظم عليه السلام على الرغم من عددهن الكبير [٧٤]، وقال إن للإمام الرضا عليه السلام أربعة ذكور وبنت واحدة [٧٥]، وذكر أن للإمام محمد الجواد ثلاثة ذكور وخمس بنات قال: ولا عقب لهنّ [٧٦]، وقال إن للإمام علي الهادي عليه السلام ستة ذكور وثلاث بنات [٧٧]، وأن للإمام الحسن العسكري عليه السلام ابنان وبنتان [٧٨]، ولم يذكر بنات العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام [٧٩]، ولا محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب عليه السلام [٨٠]، ولا عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام [٨١].

- **ابن عنبة** (ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م) في كتابه عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ذكر أن للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ستة وثلاثون ولداً ثمانية عشر ذكراً وثمانية عشر أنثى إلا أنه لم يذكر منهن إلا خمس بنات فيما أشار إلى ثمانية عشر ذكراً [٨٢]، وذكر للإمام الحسن السبط عليه السلام ستة عشر ولداً، منهم أحد عشر ذكراً وخمس بنات أشار إلى أسمائهن فقط[٨٣]، أما الإمام الحسين السبط عليه السلام فذكر له أربعة ذكور وبنتين [٨٤]، أما الأئمة زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام فلم يذكر بناتهم [٨٥]، وقال عن الإمام الكاظم عليه السلام إن له

ستين ولداً سبعاً وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرين ابناً وذكر أسماء بعض البنين ولم يذكر أسماء البنات (٨٦)، ولم يذكر بنات الأئمة الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري عليهم السلام (٨٧)، كما لم يذكر بنات محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبنات العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ولا عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٨٨).

وفي إحصائية نادرة عن العلويين ذكرها أبو نصر البخاري في كتابه سر السلسلة العلوية تعود إلى سنة ٢٢٧ هـ/٨٤١ م قال: " وقرأت في كتب عديدة من أحصى آل أبي طالب ع في سنة سبع وعشرين ومائتين بالمدينة وسائر الأمصار فكانوا ألفاً واحداً وثلاثمائة وسبعين رجلاً، ومن الإناث ألفاً وثلاثمائة وسبعين امرأة؛ ومن ذلك ولد الحسن بن علي عليه السلام ثلاثمائة وعشرة من الذكور، ومن الإناث ثلاثمائة وأربع عشرة امرأة؛ ومن ولد الحسين عليه السلام أربعمائة وأربعين رجلاً، ومن الإناث أربعمائة وثلاثين امرأة؛ ومن ولد محمد ابن حنفية (رض) من الذكور خمسة وأربعين رجلاً، ومن الإناث خمساً وثلاثين امرأة؛ ومن ولد العباس بن علي مائة وأربعين رجلاً، ومن الإناث مائة وثلاثين امرأة؛ ومن ولد عمر الأطراف (رض) تسعين رجلاً، ومن الإناث مائة وست عشرة امرأة، ومن ولد جعفر الطيار مائتين وثلاثة وثلاثين رجلاً ومائتين وأربعين امرأة " (٨٩)، وهي حسب الجدول أدناه:

الاسم	ذكور	إناث
الحسن بن علي	٣١٠	٣١٤
الحسين بن علي	٤٤٠	٤٣٠
محمد (بن الحنفية) بن علي	٤٥	٣٥
العباس بن علي	١٤٠	١٣٠
عمر بن علي	٩٠	١١٦
جعفر بن أبي طالب	٢٣٣	٢٤٠
المجموع	١٢٥٨	١٢٦٥

وعلى الرغم من أن مجموع الأرقام يتناقض مع ما ورد في النص، فقد ذكر أن عدد الذكور والإناث ١٣٧٠، إلا أن مجموع الذكور هو ١٢٥٨، ومجموع الإناث ١٢٦٥، ولكن يتضح من أعلاه أنه في حوالي قرنين كان هناك ١٠٢٥ من الإناث من العلويات، وفي دراسة أعدها بعض الباحثين عن النساء العلويات أحصوا فيها فيما تيسر لهم من المصادر في عشرة قرون ١٣٠٠ امرأة ممن ينتهي نسبها إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام [٩٠]؟ فأين الباقيات... إذن إشكالية المصادر مع المرأة كانت السبب في غياب أخبار الكثير منهنّ وفي ذلك يقول ابن عنبة: إنه لا حاجة لذكر البنات إلا إذا ولدنَ المشاهير [٩١]، وهو ما نجده في معظم المصادر إذ أنها تشير دائماً إلى اسم الأمّ عند ذكر المشاهير من الأعلام .

المبحث الثالث

ظاهرة الأمومة في المصادر

مرّ بنا في المبحث الأول أن المرأة في عصر الرسالة حظيت باهتمام المصادر التي ترجمت للصحابة، صحيح أن نسبتها لم تكن مقاربة لما ورد عن الرجال إلا أنها لا بأس بها إذا ما قورنت في العصور التالية، والذي ينبغي أن يكون عصر الرسالة بداية تتسع مع تقدم الزمن بسبب زيادة عدد المسلمين واتساع رقعة الدولة بعد الفتوحات الإسلامية الكبرى، ففي عصر الرسالة نجد المرأة تتمتع بحرية العقيدة والدليل على ذلك نجد أن كثيراً من الرجال أسلموا ولم يُسلم زوجاتهم وبالعكس أيضاً، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في سورة الممتحنة [٩٢]، كما مارست المرأة في عصر الرسالة العديد من الأعمال منها: مشاركة الرجل في الجهاد [٩٣]، والدعوة إلى الإسلام [٩٤]، وهاجرت مع الرجل فراراً بدينها كما مرّ بنا، كما مارست العمل والتجارة [٩٥] والتملك والكسب الحلال [٩٦] وغيرها من الأعمال اللائقة بها وقد انعكس ذلك في المصادر التي ترجمت للصحابيات في عصر الرسالة، إلا أن ذلك الدور بدأ ينحسر في العصور التالية وانحصر في المشاهير من النساء.

ولكن الظاهرة الملفتة للنظر عن دور المرأة في العصور التالية لعصر الرسالة هو استمرار المصادر في التركيز على الأمّ في التراجم لاسيما تراجم الخلفاء والمشاهير ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في كتب الأنساب التي ركزت على دور الأم النَسَبي، وهذه الظاهرة تحتاج إلى المزيد من البحث، فنظرة سريعة إلى ثلاثة من أقدم كتب الأنساب التي بين أيدينا نرى

التركيز على دور الأمّ في النسب، وهم ابن الكلبي (٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م) [٩٧] الذي كتب في الأنساب عامة، ثم مصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ/٨٥٠ م) [٩٨] الذين كتب في نسب قريش، ثم العقيقي (ت ٢٧٧ هـ/ ٨٩٠ م) الذي اختص بالأنساب العلوية [٩٩]، ثم أصبح ذلك منهجاً سار عليه معظم من كتب في حقل النسب.

وعند تتبع بعض كتب الأنساب العلوية نرى التركيز على دور الأمّ بشكل كبير، ويبدو لنا من خلال الاطلاع على بعضها أن هناك تدرج في النظرة إلى الأمّ، فالعلوي الذي أمّه علوية وأمّها علوية يُقال عنه عريق في النسب وكلّما زاد كان أعرق [١٠٠]، فمثلاً كان أعرق الناس نسباً الإمام محمد الباقر عليه السلام وأخيه عبد الله الباهر لأن أمّهما أمّ عبد الله بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام [١٠١]، فهما أول من جمع ولادة الحسن والحسين [١٠٢]، وكان محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليه السلام أمّه محمدية [١٠٣] علوية [١٠٤] فهو عريق في النسب، وكذلك علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كانت أمّه عمرية [١٠٥] علوية فهو عريق النسب [١٠٦]، وكان الحسين بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام أمّه حسينية [١٠٧]، وإبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام أمّه حسينية [١٠٨] أي من ذرية الإمام الحسين عليه السلام، وكان إسحاق بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام أمّه جعفرية [١٠٩]، أي من ذرية جعفر بن أبي طالب، والأمثلة في هذا الباب كثيرة إذ تشيد المصادر بعراقة نسب من يجتمع فيه النسب العلوي أو الطالبي من جهة الأمّ والأب.

ثم يأتي في التدرج النسبي مَنْ أمّه هاشمية، ولعل المقصود بها هنا أن تكون من غير آل أبي طالب، فمثلاً كان أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط أمّه هاشمية [١١٠]، وكان الحسن بن علي بن حمزة بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام أمّه هاشمية [١١١]، كما أن أبا الحسن علي بن محمد الصوفي صاحب كتاب المجدي تزوج في الموصل من امرأة هاشمية فولت له ابنين وبنت [١١٢].

ثم تأتي في التدرج النسبي مَنْ أمّه عربية أي من سائر العرب من غير بني هاشم، فمثلاً كان أحمد بن علي الأصغر بن جعفر الصادق عليه السلام أمّه عربية [١١٣]، وقد يقال لها حرة وهي ضد الأمة أي الكريمة من النساء [١١٤]، وقد أشار أبو نصر البخاري إلى أن أمّ إبراهيم بن

إبراهيم الأصغر بن موسى الكاظم عليه السلام كانت حرة [١١٥]، كما تزوج عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام من أربع عقائل كرام عربيات هنّ: (رقية بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، وأم علي بنت علي بن الحسين لم تلد له، وأمّ أبيها بنت عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب، وابنة المسور بن مخرمة الزبيري) [١١٦].

ثم تأتي في التدرج النسبي مَنْ أمّه عامية وقلما يُشار إلى اسمها وهذا التعبير يطلق على من هو غير شيعي أي من مذاهب أخرى [١١٧]، فمثلاً كان جعفر وعلي ابنا محمد بن علي الكوفي بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام أمّهما عامية[١١٨]، وأحيانا يشار إلى انتمائها القبلي أو العائلي إذا لم تكن علوية، فمثلاً كان محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام أمّه ثقفية [١١٩]، وكان إبراهيم وعبيد الله ابنا محمد الباقر عليه السلام أمّهما ثقفية [١٢٠]، وكان الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين بن الحسين السبط أمّه خطابية [١٢١]، وكذلك إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام أمّه خطابية [١٢٢] أي من ذرية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

وكان لفظ أمّ ولد الأكثر شيوعاً في كتب الأنساب، فإذا قالوا: (أمّه أمّ ولد، فإنهم يريدون أن أمّه جارية، وكذا قولهم فتاة أو سبية، وإذا كان قد ارتفع الملك عنها قالوا: مولاة، وقد يقولون: عتاقة فلان، وقد يقولون: ذات يمين، إشارة إلى قوله تعالى: " وما ملكت أيمانكم [١٢٣] " [١٢٤]، وهذه ظاهرة تدل على كثرة الزواج من الإماء لاسيما غير العربيات، والأمثلة كثيرة جداً لا تكاد صفحة في كتب الأنساب عامة أو العلوية خاصة تخلو منها، فمثلاً كان داود وجعفر ابني الحسن بن الحسن السبط عليه السلام أمّهما أمّ ولد [١٢٥]، وكان محمد وحسن ابني علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام أمّهما أمّ ولد [١٢٦]، وكان علي بن الحسين السبط عليه السلام أمّه أمّ ولد [١٢٧]، وفي الأغلب لم يُشر إلى اسمها إلا إذا كانت أمّ لأحد المشاهير، فمثلاً كان جعفر بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام من أمّ ولد رومية تدعى حبيبة[١٢٨]، وأن داود بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام أمّه أمّ ولد بربرية تدعى أمّ خالد[١٢٩]، وأن أمّ الحسين بن علي بن الحسين السبط أم ولد تدعى سعادة [١٣٠].

إن اهتمام كتب الأنساب لاسيما العلوية منها بذكر الأمّ تعطي معلومة مهمة عن دور الأمّ، وذلك لأن الأمومة تكسب المرأة احتراماً وتقديراً في عالم الرجال لاسيما إذا كانت أماً

لذكر أو عدة ذكور [١٣١]، والمرأة التي تلد الذكور يقال لها مذكار [١٣٢]، أما إذا كانت أمّاً لبنات فقط فيقال عنها مئناث وهي كلمة تطلق أيضاً على الذكر لأن الذكر والمرأة يستويان في صيغة مفعال [١٣٣]، فقد كان لمحمد بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام ست بنات فهو مئناث [١٣٤]، وكان أحمد المعروف بأبي صبيحة بن علي بن المحمدية [١٣٥] بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام مئناث[١٣٦]، ويلاحظ أنه هنا كُني باسم إحدى بناته.

إن معظم الملومات التي ذكرتها المصادر عن الأمّ على أهميتها إلا أنها تبقى منقوصة، وهذه هي إحدى إشكاليات المصادر النسبية، فذكرت الأمّ هنا من أجل الرجل الذي أنجبته فيما غُيبت الأمّ نفسها، ما هي سيرتها، أو دورها، عملها، ثقافتها، كل هذه الأمور لم نجد لها صدى واكتفت بصريح نسب الأمّ فقط، وهذه ظاهرة غالبة في معظم كتب الأنساب ولا يُستثنى منها إلا الشهيرات جداً، وهي بحاجة إلى المزيد من الدراسة والتحقيق.

الخاتمة:ـ

حظيت المرأة المسلمة في عصر الرسالة بأهمية خاصة في مصادرنا الإسلامية كونها النموذج القدوة التي يحتذي بها المسلمون، وكان حضورها آنذاك شمل العديد من مجالات الحياة، إلا أن صوت المرأة في المصادر أخذ ينحسر بعد عصر الصحابة، وأخذت نسبة المعلومات عنها تقل، وهو مؤشر يدل إما على انحسار دورها أو إغفال المصادر ذلك، وهو ما نرجحه بسبب غلبة النظرة الذكورية على المجتمع.

ومصدرياً لا يختلف حال المرأة العلوية عن المرأة المسلمة الأخرى، فعند مراجعة المصادر الخاصة بالعلويين نجد إعراضاً كبيراً عن ذكر المرأة عدا بعض الشهيرات منهنّ، وهنا نجد التركيز على الانتماء النسبي للمرأة في المصادر النسبية العلوية.

وثمة ظاهرة في كتب الأنساب عامة ثم العلوية خاصة، نرى التركيز على دور الأم بشكل كبير، ويبدو لنا من خلال الاطلاع على بعضها أن هناك تدرج في النظرة إلى الأمّ، فالعلوي الذي أمّه علوية وأمّها علوية يُقال عنه عريق في النسب وكلما زاد كان أعرق، ثم الأمّ القرشية ثم العربية ثم أمهات الأولاد والأماء، وهذه الظاهرة بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة.

هوامش البحث

(١) - ينظر على سبيل المثال: مشكور، معجم ما ألف عن المرأة والأسرة، في خمس مجلدات، طبعة قم، ب.ت.

(٢) - سورة القمر، آية ٢٩.

(٣) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٦٣٣.

(٤) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٦٩٩-٧٠٠.

(٥) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٩.

(٦) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٩٣.

(٧) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٩٢-٩٣.

(٨) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ١٣٨-١٣٩.

(٩) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٦٤.

(١٠) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٣٢-٣٣٤.

(١١) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٢٧-٤٢٨.

(١٢) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ١٣١.

(١٣) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٩٣.

(١٤) - ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥١٢.

(١٥) - سورة البقرة، آية ١٨٣.

(١٦) - وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي أول امرأة تزوجا الرسول ﴿ ﷺ ﴾ وأول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين توفيت قبل الهجرة، ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة ٤١٥/٥-٤٢٠.

(١٧) - وهي سمية بنت خياط كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي وكان ياسر حليفاً له فزوجه سمية وولدت له عمار، كانت سابع سبعة في الإسلام طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت، وهي أول شهيد في الإسلام، وكان قتلها قبل الهجرة، ينظر: ابن الأثير أ أسد الغابة ٤٧٠/٥.

(١٨) - كان عدد الرجال الذين هاجروا إلى الحبشة ثلاث وثمانون، وعدد النساء المهاجرات ثماني عشرة امرأة، ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ٣٣٠/١؛ ابن سعد، الطبقات ١٦٢/١.

(١٩) - بلغ عدد الصحابة في تراجم ابن سعد حوالي ١٤٢٠ فيما بلغ عدد الصحابيات ٥٣٢.

(٢٠) - بلغ عدد تراجم الرجال من الصحابة عند ابن عبد البر: ٣١٩٩، وعدد النساء: ٣٩١ صحابية.

(٢١) - بلغ عدد تراجم الصحابة عند ابن الأثير ٦٦٩١، وعدد النساء ١٠٢٣ صحابية.

(٢٢) - بلغ عدد تراجم الرجال من الصحابة عند ابن حجر ١٠٧٥٨، وعدد النساء ١٥٥٠ صحابية.

(٢٣) - روديد، قواميس السير والتراجم الإسلامية من القرن التاسع إلى القرن العاشر، المنهجيات والمنظومات والمصادر لدراسة النساء والثقافات الإسلامية، ترجمة نولة درويش ٩٧.

(٢٤) – روديد، قواميس السير والتراجم الإسلامية من القرن التاسع إلى القرن العاشر، المنهجيات والمنظومات والمصادر لدراسة النساء والثقافات الإسلامية، ترجمة نولة درويش ٩٦.

(٢٥) – ابن النديم، الفهرست ٣.

(٢٦) – ينظر فهارس الكتب التي وضعها رضا تجدد ٧٩-١٦٤، ملحق كتاب الفهرست لابن النديم.

(٢٧) – المعبدي، شبهات التغريب وأثرها على المرأة المسلمة ٢٤٤.

(٢٨) – المعقبين ٥٧-٥٨.

(٢٩) – المعقبين ٥٩-٧٥.

(٣٠) – المعقبين ٧٥-٨٠.

(٣١) – المعقبين ٨٠-٨٣.

(٣٢) – المعقبين ٨٣.

(٣٣) – المعقبين ٨٣-٨٤.

(٣٤) – المعقبين ٨٤-٨٨.

(٣٥) – المعقبين ٧٩.

(٣٦) – المعقبين ٨٠-٨٣.

(٣٧) – المعقبين ٨٣.

(٣٨) – روى عنه الخطيب البغدادي عن طريق شيخه المولود سنة ٣٤٩ هـ/٩٦٠ م والمتوفي سنة ٤٣١ هـ/١٠٣٩ م، ينظر: تاريخ بغداد ١٧٧/١٠، ١٦٢/٤.

(٣٩) – سر السلسلة العلوية ٤-٢٩.

(٤٠) – سر السلسلة العلوية ٣٠.

(٤١) – سر السلسلة العلوية ٣١.

(٤٢) – سر السلسلة العلوية ٣٣.

(٤٣) – سر السلسلة العلوية ٣٤.

(٤٤) – سر السلسلة العلوية ٣٦.

(٤٥) – سر السلسلة العلوية ٣٨.

(٤٦) – سر السلسلة العلوية ٣٨-٣٩.

(٤٧) – سر السلسلة العلوية ٨٤.

(٤٨) – سر السلسلة العلوية ٩٧.

(٤٩) – الإرشاد ٣٥٥/١.

(٥٠) – الإرشاد ٢٠/٢.

(٥١) – الإرشاد ١٥٣/٢.

(٥٢) – الإرشاد ١٥٥/٢.
(٥٣) – الإرشاد ١٧٦/٢.
(٥٤) – الإرشاد ٢١٠/٢.
(٥٥) – الإرشاد ٢٤٤/٢.
(٥٦) – الإرشاد ٢٧١/٢.
(٥٧) – الإرشاد ٢٩٥/٢.
(٥٨) – الإرشاد ٣١٢/٢.
(٥٩) – المجدي في أنساب الطالبيين ١٢-١٩.
(٦٠) – المجدي في أنساب الطالبيين ١٩-٢٠.
(٦١) – المجدي في أنساب الطالبيين ٩١.
(٦٢) – المجدي في أنساب الطالبيين ٩٣.
(٦٣) – المجدي في أنساب الطالبيين ٩٤.
(٦٤) – المجدي في أنساب الطالبيين ٩٥.
(٦٥) – المجدي في أنساب الطالبيين ١٠٧.
(٦٦) – المجدي في أنساب الطالبيين ١٢٨.
(٦٧) – المجدي في أنساب الطالبيين ١٢٨.
(٦٨) – المجدي في أنساب الطالبيين ١٣٠.
(٦٩) – الشجرة المباركة ٣.
(٧٠) – الشجرة المباركة ٧٢.
(٧١) – الشجرة المباركة ٧٤.
(٧٢) – الشجرة المباركة ٧٤.
(٧٣) – الشجرة المباركة ٧٦.
(٧٤) – الشجرة المباركة ٧٧.
(٧٥) – الشجرة المباركة ٧٧.
(٧٦) – الشجرة المباركة ٧٨.
(٧٧) – الشجرة المباركة ٧٨.
(٧٨) – الشجرة المباركة ٧٩.
(٧٩) – الشجرة المباركة ١٨٠.
(٨٠) – الشجرة المباركة ١٨٤.
(٨١) – الشجرة المباركة ١٨٩.

(٨٢) – عمدة الطالب ٦٣.

(٨٣) – عمدة الطالب ٦٨.

(٨٤) – عمدة الطالب ١٩٢.

(٨٥) – عمدة الطالب ١٩٥، ١٩٧.

(٨٦) – عمدة الطالب ١٩٧.

(٨٧) – عمدة الطالب ١٩٨-١٩٩.

(٨٨) – عمدة الطالب ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٢.

(٨٩) – سر السلسلة العلوية ٨٧.

(٩٠) – ينظر: الدرويش وحسين، الأعلام الباهرة في النساء العلويات الطاهرة، دمشق، ٢٠١٩ م.

(٩١) – عمدة الطالب ٣٧٤.

(٩٢) – آية ١٠، ١١.

(٩٣) – ينظر: الجدي، أحمد محمود، دور المرأة الجهادي في الإسلام، ص ٨١-١٠٠، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥ م.

(٩٤) – ينظر: العطاوي، أحمد يعقوب، المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر، رسالة ماجستير، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٢ هـ، ص ٤٠-١٥٨.

(٩٥) – ينظر: السنجري، أحمد ميسر محمود، نشاط المرأة التجاري، مجلة التربية والعلم، مجلد ١٨ العدد ٢، ص ٦٧-٦٩.

(٩٦) – سورة النساء، آية ٣٢.

(٩٧) – ينظر مثلاً: جمهرة النسب ٦٠ – ٦١.

(٩٨) – ينظر مثلاً: نسب قريش ٤٠-٤٦ عن نسب أبناء الإمام علي عليه السلام.

(٩٩) – ينظر مثلاً: المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين، ص ٦٣، ٦٤... الخ.

(١٠٠) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ١٠١؛ ابن عنبة، عمدة الطالب ٣٧٤.

(١٠١) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٣٢.

(١٠٢) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٩٤.

(١٠٣) – محمدية أي من ذرية محمد بن علي بن أبي طالب.

(١٠٤) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٣٦.

(١٠٥) – عمرية أي من ذرية عمر بن علي بن أبي طالب.

(١٠٦) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٣٦.

(١٠٧) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٣١.

(١٠٨) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٣٣.

(١٠٩) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ١٣٨.
(١١٠) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٦٥.
(١١١) – ابن بابويه، فهرست منتجب الدين ابن بابويه ٣٤٣.
(١١٢) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٣٤.
(١١٣) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٤٩.
(١١٤) – الزبيدي، تاج العروس ٥٨١/١٠ (مادة حرر).
(١١٥) – سر السلسلة العلوية ٤٣.
(١١٦) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٩.
(١١٧) – ينظر: المجلسي، بحار الأنوار ٤٣/٢٩؛ النوري، خاتمة المستدرك ٣٣٥/٧.
(١١٨) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ١٤٠.
(١١٩) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٢٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب ٧٢.
(١٢٠) – فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة ٧٥.
(١٢١) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٢١٣.
(١٢٢) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٣٣.
(١٢٣) – من الآية ٥٠ من سورة الأحزاب.
(١٢٤) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ١٠٢.
(١٢٥) – العقيقي، المعقبين ٦٢.
(١٢٦) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٤٩.
(١٢٧) – العقيقي، المعقبين ٧٩.
(١٢٨) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٧.
(١٢٩) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ١٨.
(١٣٠) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٦٩.
(١٣١) – قنطار، فايز، كتاب الأمومة، سلسلة عالم لمعرفة، العدد ٦٦، الكويت ١٩٩٢ م.
(١٣٢) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ١٠١.
(١٣٣) – أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ١٠١.
(١٣٤) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٤٩.
(١٣٥) – قيل له ابن المحمدية لأن أمّه من ذرية محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
(١٣٦) – العمري، المجدي في أنساب الطالبيين ٨٢.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

- ابن الأثير: علي بن محمد (ت٦٣٠هـ /١٢٣٣م).

١. أسد الغابة، تح: خالد طرطوسي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٦ م.

- ابن بابويه، منتجب الدين علي بن بابويه الرازي (ت ٥٨٥ هـ/١١٨٩ م)

٢. فهرست منتجب الدين، تح: سيد جلال الدين محدث الارموي، قم، ١٣٦٦ هـ.

- الجدي: أحمد محمود.

٣. دور المرأة الجهادي في الإسلام، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥.

- ابن حجر: شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م).

٤. الإصابة في تميز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، بيروت، ١٩٩٤م.

- الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧١م).

٥. تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧.

- الدرويش وحسين: جاسم ياسين وسليمة كاظم.

٦. الأعلام الباهرة في النساء العلويات الطاهرة، ط١، دمشق، ٢٠١٩.

- روديد: روث

٧. قواميس السير والتراجم الإسلامية من القرن التاسع إلى القرن العاشر، المنهجيات والمنظومات والمصادر لدراسة النساء والثقافات الإسلامية، ترجمة نولة درويش، ب، ت.

- الزبيدي: محمد بن محمد الحسيني (١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤.

- الزبيري: مصعب بن عبد الله بن مصعب (٢٣٦هـ/٨٥١م).

٩. نسب قريش، تح: ليفي بورفيسال، ط٤، القاهرة، ١٩٩٩م.

- ابن سعد: محمد بن سعد البصري (٢٣٠هـ / ٨٤٥م).

١٠. الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.

- السنجري: أحمد ميسر محمود.

١١. نشاط المرأة التجاري في المشرق العربي الإسلامي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، العدد ٢، لسنة ٢٠١١.

- الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣هـ/١٠٢٢م).

١٢. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.

- عبد الباقي: محمد فؤاد.

١٣. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧ م.

- ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله النمري (٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

١٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي البجاوي، ط١، بيروت، ١٩٩٢.
- العطاوي: أحمد يعقوب.
١٥. المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٤١٢ هـ.
- العقيقي: يحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني (٢٧٧هـ/٨٩٠م).
١٦. المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين، تح: محمد الكاظم، مكتبة المرعشي، قم، ٢٠٠١.
- العمري: نجم الدين علي بن محمد (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٦م).
١٧. المجدي في أنساب الطالبيين، تح: أحمد الدامغاني، ط١، قم، ١٩٨٩.
- ابن عنبة: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ت٨٢٨هـ / ١٤٢٥م).
١٨. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تح: محمد حسن آل الطالقاني، النجف الأشرف، ١٩٦١.
- فخر الدين الرازي: محمد بن عمر بن الحسن التيمي (ت٦٠٦هـ/ ١٢١٠م).
١٩. الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تح: مهدي الرجائي، قم، ١٩٨٨.
- قنطار: فايز.
٢٠. كتاب الأمومة، سلسلة عالم لمعرفة، العدد (٦٦)، الكويت، ١٩٩٢.
- ابن الكلبي: هشام بن محمد (٢٠٤هـ/٨١٩م).
٢١. جمهرة النسب، تح: ناجي حسن، بيروت، ٢٠٠٤.
- المجلسي: محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م).
٢٢. بحار الأنوار، تح: عبد الرحيم الشيرازي، بيروت، ١٩٨٣م.
- مشكور: أمّ علي.
٢٣. معجم ما ألف عن المرأة والأسرة، طبعة قم، ب. ت.
- المعبدي: حنان عطية الله ضيف.
٢٤. شبهات التغريب وأثرها على المرأة المسلمة، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، مكة المكرمة، ١٤٢٠ هـ.
- ابن النديم: محمد بن أبي يعقوب الوراق (ت ٤٣٨/١٠٤٧م).
٢٥. الفهرست، تح: رضا تجديد، طهران، ١٩٧١ م.
- أبو النصر البخاري: سهل بن عبد الله بن داود (من أعلام القرن الرابع الهجري).
٢٦. سر السلسلة العلوية، تح: محمد صادق بحر العلوم، النجف، ١٩٦٢م.
- النوري: حسين بن محمد تقي النوري (١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م).
٢٧. خاتمة المستدرك، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ط١، قم، ١٩٩٥م
- ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م).
٢٨. السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وزملائه، بيروت، ٢٠٠٥، ط٣.